

# محاضرة بعنوان ) سير الأنبياء ( بجامع الحمد بحفر الباطن لفضيلة

## الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

يا من اجبت دعاء نوح فانتصر وحملته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد فهذا مجلس من مجالس الذكر يتحدث فيه - 00:00:00

عن سير صفوة البشر وافضل البشر خير البشر وقدوات البشر. وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. فان الله سبحانه اقتضت حكمته ان يرسل رحلا الى البشر يعلمونهم كيف يعبدون الله عز وجل - 00:00:30

كما يحب ربنا سبحانه. واقتضت حكمه الله عز وجل ان يكون رسل الله من البشر انفسهم وان حكمه الله تأبى ان يكون النبي او الرسول من غير البشر. كما قال سبحانه ولو جعلناه ملكا - 00:01:00

انه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون. وقد جعل الله تعالى هؤلاء الانبياء والرسل جعلهم ارجح اقوامهم عقولا واعظمهم حكمة واسدهم رأيا واصدقهم حديثا واعظمهم امانة ولذلك فقد كانوا قبل بعثتهم ورسالتهم كانوا مرضيبين عند اقوامهم - 00:01:22

بل كانوا يضعون الودائع لديه. وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان يلقبه قومه قبل البعثة بالصادق الامين رسل الله وانبياؤه هم افضل البشر ايمانا وعلماء وعملا وتعبدا واحلاقا وتواضعا - 00:01:59

وهم اظهر البشر قلوبنا واصدقهم ايمانا واقواهم عبادة واحسنهم اخلاقا وامثلهم دينا واقواهم صبرا. واعظمهم رحمة. قد وصف الله تعالى افضلهم وسيد الاولين والآخرين محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. قال - 00:02:31

وصفة بالرحمة قال فيما رحمة من الله لنت لهم. وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هؤلاء البشر جعلهم الله تعالى هؤلاء والانبياء والرسل جعلهم الله تعالى قدوات للبشر - 00:03:01

وقد نوع الله تعالى بينهم. فجعل منهم الغني الشاكر. كسليمان وجعل منهم الفقير الصابر كايوب. وذكر الله تعالى قصص بعضهم وانبياء اخرون لم يذكروا في القرآن. كما ذكر ذلك ربنا عز وجل رحلا قد - 00:03:25

قصصناهم عليك من قبل ورحلا لم نقصصهم. وقصص الانبياء التي ذكرها الله في كتابه الكريم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا طرفا منها فيها تنبيه للغافلين وعبرة للمعتبرين. وقدوة صالحة للمؤمنين. اولئك الذين هدى الله - 00:03:55

هذا مقتدر. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. ما كان حديثا يفترى. ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء واهدى ورحمة لقوم يؤمنون. قصص الانبياء مع اقوامهم فيها العبرة وفيها - 00:04:25

العظة وفيها الهدية. وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقص على امته بهذه القصص فاقصص القصص لعلهم يتفكرؤن. والقصص لها سلطان على النفوس ومن غaiات القصص ايضا تثبت القلوب على الحق. كما قال سبحانه وكلنا نقص - 00:04:45

كم من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك؟ وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين قال بعض اهل العلم القصص جند من جنود الله يثبتت الله تعالى بها من شاء من عباده - 00:05:15

نحن في هذا الزمن الذي نعيش فيه والذى انفتح العالم بعضه على بعض وكثرت فيه الفتن فتن شبهات وفتنه الشهوات. نحن بحاجة الى ان نتذكر هذه القصص وان نستحضرها ونستحضر ما فيها من العبر والمواعظ والفوائد - 00:05:35

دراسة قصص الانبياء ومعرفة اخبارهم واحوالهم سبب لصلاح القلوب والثبات على دين الله عز وجل. وبعد هذه المقدمة اذكر نماذج

من سير الانبياء. والكلام يطول ايها الاخوة ولا يتسع له المقام. لكنني اقتصر على ذكر - 00:06:05  
نماذج من سير بعضهم. واكتفي بها و والا فان هذا الموضوع موضوع واسع وطويل. فابداوا اولا ب أبينا ادم. فابونا ادم خلقه الله عز وجل من تراب. فانظر الى حكمة الله كيف ان الله تعالى خلقه من تراب؟ واحبطة الى الارض التي فيها التراب وجعل بنيه - 00:06:35  
يعيشون على هذه الارض. لما خلقه الله تعالى اراد ان يظهر شرفه للملائكة فامرهم بالسجود له. فسجدوا الا ابليس. ابى واستكبر وكان من الكافرين. وحسد ادم وقال السجد لمن خلقت طينا؟ خلقتني من نار وخلقته من طين. فلعنه الله تعالى وطرده. ثم - 00:07:15  
اراد الله تعالى ان يظهر شرف ادم بامر اخر. فعلمهم اسماء كل شيء. ثم عرظهم على الملائكة فقال فانبهوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا - 00:07:45  
انبههم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم الم اقل الم اعلم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فاظهر الله تعالى شرف ادم بالعلم. ولذلك اعظم خصلة في الانسان - 00:08:05  
يشرف بها هي العلم. ثم ان الله تعالى اسكن ادم وزوجه حواء الجنة وقال كلها منها رغدا حيث شئتم. ولا تقربا هذه الشجرة. شجرة واحدة. ان لك الا تجوع فيها ولا - 00:08:25  
طبعا. وانك لا تظما فيها وان لك الا تجوع فيها ولا تظحي. وانك لا تظما فيها ولا تعرى لكن نهاد الله تعالى عن شجرة واحدة. شجرة واحدة. ومع ذلك حذر من الشيطان. ان هذا عدو لك ولزوجك - 00:08:45  
فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى. واتاهم ابليس ولبس لباس النار اصح ولم يكتفي بهذا بل حلف بالله واقسم وقاسمها اني لك ما لمن الناصحين. اقسم بالله وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونوا ملكين او تكونوا من الخالدين. كان بامكان ادم ان يقول - 00:09:05

ما دمت عرفت هذا السر فلماذا لا تأكل منه و تكون انت ايضا ملكا؟ و تكون من الخالدين. لكنه هر ادم حلف له بالله تصدقه ادم فلما اكل ادم وحووا من الشجرة سبحان الله انظر الى شؤم المعصية - 00:09:35  
طار عنهم لباس الجنة. فاصبحا عاريين. وطبقا يخصفان عليهم من ورق الجنة. يأخذان ورق الجنة ويسقانه على عورتهم. وهذا يدل على ان الحياة من اكشاف العورة انه امر فطري فالذين يرون ان اكشاف العورات تحضرا هؤلاء قوم انتكست فطرهم بعد - 00:09:55

كذلك ندم ندما عظيما وجعل يبكيان ولا يعرفان كيف يتوبوا الى الله. فقتلني ادم من ربه كلمات فتاب عليه وهذه الكلمات هي ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. وهذه - 00:10:25  
هي افضل ما يقولها التائب الى الله. فتاب الله عليه وعلى زوجه حوا ولكن اقتضت حكمة الله ان يقول لهم ولا ابليس اهبطوا منها جميعا الى الارض. لكم فيها مستقر ومتاع الى حين - 00:10:45  
فاختار الله تعالى لنا نحن البشربني ادم اختار الله لنا هذا الكوكب من بين بلايين الاجرام السماوية وهياه للعيش. فالكوكب مثلا القريبة من الارض لا تصلح للعيش. اما ان - 00:11:05  
شديدة الحرارة او شديدة البرودة. لكن الارض هيأها الله تعالى ليعيش عليها الانسان. وبقي ادم بعد ذلك وبنوه من بعده عشرة قرون على التوحيد. الى من اتى قوم نوح قال ابن عباس كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا ووقدت عبادة الاصل - 00:11:25

فبعث الله نوحا. وعبادة الاصنام اول ما وقعت كان هناك قوم صالحون وماتوا في وقت واحد او وقت متقارب فحزن عليهم اقوامهم حزنا شديدا. فاتاهم الشيطان وقال صوروهم وانصبوا لهم نصبا - 00:11:55  
حتى اذا رأيتموه اذا رأيتم صورهم ورأيتم هذه النصب نشطتم في عبادته في طاعة الله الى اسلوب الشيطان الخبيث الماكر. ما قال اعبدوا الاصنام. اتاهم بهذا الطريق الماكر فصوروهم ووضعوا لهم نصبا. ثم انفرض ذلك الجيل. فلما اتى الجيل الذي بعده قالوا ان اباءنا ما - 00:12:25

وضعوا هذه النصب الا ليعبدوها. فعبدوها من دون الله فوق الشرك وعبادة الاصنام من دون الله تعالى منذ ذلك الحين. فارسل الله تعالى نوحا وهو اول الرسل وبين لهم بطلان ذلك. وامرهم بتوحيد الله عز وجل. وبخلاص الدين لله سبحانه - 00:12:55 نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما. هذه المدة الطويلة وهو يدعوهم الى التوحيد وخلاص الدين لله. واتى بجميع الاساليب. ودعاهم في جميع الاوقات. قال ربى ان دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. وايضا نوع قال ثم اني اعلنت لهم واسرت - 00:13:25

لهم اصرارا استخدم اسلوب السر واسلوب العلانية وفي الليل وفي النهار واستخدم جميع الاساليب فاوحي الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فدعا على قومه قال ربى لا تذر على الارض - 00:13:55

من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عباده ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. فامر الله تعالى ان يصنع السفينة وان يركب فيها هو ومن امن معه وان يأخذ فيها من كل زوجين اثنين - 00:14:15

يجعل يصنع السفينة واذا مر به قوم سخروا منه. قالوا يا نوح اصبحت نجارة بعد ان كنتنبيا؟ ويسخرون منه. قال ان ومنا فانا نسخر منكم كما تسخرون. ثم امر الله تعالى السماء - 00:14:39

ففتحت ابواب والارض عيونا والتقوى الماء على امر قد قدر. واغرق الله تعالى قوم نوح وانجى الله تعالى نوح ومن معه من المؤمنين. وهذا موقف لاحد ابناء نوح كان لنوح اربعة ابناء. سام وهو اكبرهم وهو ابو العرب وابو ايضا - 00:14:59

ابو بني اسرائيل اليهود وحام ويايث وهؤلاء كانوا كلهم من المؤمنين الرابع كنعان وكنعان هو الذي ذكر الله تعالى قصته. قال يابني قاله ابوه يا بني اركب معنا ولا تكن - 00:15:31

مع الكافرين اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم واتى الموج فحال بينهما الموج فكان من المغر - 00:16:00

حال بينهما الموج فكان من المغرقين. فنادى نوح ربه قال ربى ان ابني من اهلي يعني وانت وعدتني يا رب ان تنجيني واهلي وابني من اهلي وان وعدك الحق وان تحكم الحاكمين. قال الله يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح - 00:16:15

وفي قراءة انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربى اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني واقن من الخاسرين - 00:16:35

سبحان الله نوح عليه الصلة والسلام هل احد يشك في اخلاصه وفي صدقه؟ وفي اتباعه افضل الاساليب التربوية وفي حرصه على هداية ابنه ومع ذلك لم يهتدى لان الله لم يرد هدايته - 00:16:51

والهداية على قسمين هداية الهم وتفويق وهداية دلالة وارشاد بداية الدلالة والارشاد هذه يملكتها الانبياء واتباع الانبياء والدعاة والعلماء والاب مع اولاده يدل ويرشد وهي المذكورة في قول الله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:17:15

اما هداية الالهام والتوفيق. فلا يملكتها لا ملك مقرب ولا نبي مرسى. لا يملكتها الا الله تعالى وحده وهي مذكورة في قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:17:40

فنوح عليه الصلة والسلام بذل مع ابنته اسباب الهداية. هداية الدلالة والارشاد. لكن الله لم يرد ان يهديه هداية الهم وتفويق فكان مع الكافرين ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم بذل مع عمه ابي طالب. بذل اسباب الهداية - 00:17:58

الى اخر لحظة من حياته. وهو على فراش الموت. قال يا عم يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله نعم قل لا الله الا الله. لكن الله لم يرد هدايته. فمات على الكفر - 00:18:22

من لم يرد الله تعالى هدايته لا يستطيع احد من البشر ان يهديه ولو كاننبيا والمطلوب من الاباء والامهات ان يبذلوا اسباب هداية الدلالة والارشاد وان يسألوا الله تعالى لاولادهم هداية - 00:18:41

والتفويق فاذا يعني نظر الانسان الى هؤلاء الانبياء ما استطاعوا هداية اقاربهم. نوح ما استطاع هداية ابنه محمد ما استطاع هداية عمي عليهم الصلة والسلام جميعا فهذه الهداية لا يملكتها الا الله تعالى وحده جل وعلا - 00:19:04

وننتقل بعد ذلك الى يعني بعض الى نماذج اخرى من قصص انباء اخرين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام هو افضل الانبياء بعد محمد. وهو خليل الرحمن اثنى الله عليه في موضع من كتابه. فقال ولقد اصطفينا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. ان ابراهيم لحليم او اه - 00:19:30

منيب ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. ولم يكن من المشركين وجعله الله تعالى خليلا فمن عليه بمقام الخلة التي هي آآ ارقى وارفع مراتب ومقامات المحبة وذكر الله تعالى له قصصا عديدة - 00:19:55

ومن هذه القصص قصة عجيبة وهي ايضا قصته مع ابنه فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يرزق بولد حتى قيل انه جاوز الثمانين عاما لم يرزق فبشرته الملائكة فقال وبشرت امرأته تعجبت قالت يا ويلتها اللد وانا عجوز وهذا باع لي شيخا؟ ان هذا لشيء عجيب - 00:20:18

قال اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. يعني تصور فرحة انسان كبير في السن يرزق بابن وهو اسماعيل. ثمان اسماعيل كبر وتزرع ووصل الى احسن سن يتعلق فيها الوالد بولده - 00:20:54

ثم ان هذا الابن يعني ابن صالح وابن بار وانظروا الى موقفه الذي سنشير اليه الان يعني ليس ابنا عاديا في غاية البر والصلاح والطاعة لوالده. فتصور تعلق هذا الاب بابيه يأتيه - 00:21:22

على كبير ثم يكون في غاية البر والطاعة ويصل الى اعلى سن واحسن سن يتعلق فيها الاب بولده فيبتلى بهذا البلاء العظيم قال يابني فلما بلغ معه السعي قال يابني اري في المنام اني اذبحك - 00:21:42

ورؤيا الانبياء حق ماذا قال الولد الصالح هل جزع؟ هل بكى قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستتجدني ان شاء الله من الصابرين فانظروا الى تمام العبودية والامتثال لامر الله سبحانه وتعالى - 00:22:04

هذا هو والله هو البلاء العظيم يرزق انسان على على كبير وكان عقيما لا يولد له ثم على كبير يرزق بهذا الابن وتعلق نفسه به وابن صالح وابن بار ثم يأمر بذبحه - 00:22:31

هل هناك بلاء اعظم من هذا؟ هذا والله هو البلاء المبين وهو البلاء العظيم ولكن نجح ابراهيم الخليل في هذا الاختبار فاستسلم هو وولده لامر الله عز وجل هذا موقف تسكب فيه العبرات. موقف عظيم موقف عجيب - 00:22:53

فلما تله وصرعه ليذبحه تله للجبين قال اسماعيل يا ابتي كبني على وجهي حتى لا ترى وجهي. فاني اخاف انك ان رأيت وجهي رحمتني فتله الجبين وصرعه على وجهه ليذبحه منطفأه - 00:23:16

فلما اهوى بالسكين ونجح نجح جميعا في هذا الاختبار. وناديناه اي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا فهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم. التفت فاذا بكبش عظيم كبش الجنة. فذبحه فداء عن ابنه اسماعيل. فكانت سنة للمؤمنين - 00:23:42

من بعده ولذلك شرع لنا ان نذبح الاضاحي اقتداء بابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام. الذي افتدى بذبح هذا الكبش عن ابنه اسماعيل. فانظروا ايها الاخوة. انظروا الى هذا الموقف العظيم. هذا الموقف العجيب. وكيف نجح هذا - 00:24:12

نبي في هذا الاختبار وقدم محبة الله على محبة ابنه وهكذا اذا تعارضت محبة الله عز وجل مع اي شيء اخر فعليك ان تقدم محبة الله تعرفت محبة الله مع محبة الاولاد او محبة الزوجة او محبة المال او محبة الجاه او اي شيء قدم محبة - 00:24:39

الله عز وجل قدمها على اي شيء اخر عندما تعرض للانسان مكاسب لكنها من الحرام فهذا فيكون الان في اختبار هل يقدم محبة المال او محبة الله عز وجل فيترکها - 00:25:09

وهكذا الانسان يعيش في اختبار بين تقديم محبة الله عز وجل ومحبة غيره. فجعل الله ابراهيم الخليل قدوة لنا في تقديم محبته جل وعلا على محبة ابنه موقف اخر لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:25:27

وقد عاش في العراق وكان يحكمها التمود الذي اتاه الله الملك. وبقى في ملکه على ما قيل اربعمائة سنة. كانت اعمارهم طويلة ودعاه ابراهيم الى عبادة الله عز وجل وحده. فطلب من ابراهيم ان يحضر الى مجلسه - 00:25:52

فسألة قال من ربك؟ قال ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت قال قد ادعى مقام الربوبية ان ترى الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:26:18

فادعى مقام الربوبية. قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت فاتى ببرجلين محكوم عليهما بالسجن فنبح احدهما وترك الاخر وقال احييت هذا امتد هذا مع ان هذا ليس - 00:26:38

هذا مجرد ابى هذا وقتل هذا لكن ابراهيم اراد ان لا يدخل معهم في جدل انتقل الى حجة واضحة ما يستطيع ان ينكرها. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:26:56

فاث بها من المغرب ان كنت الها ائتها من المغرب فبها كفر سكت انقطعت حجته ويقال انه اراد يعني ان يقول وربك اجعله يأتي بها من المغرب لكنه في قراره نفسه يعرف ان ابراهيم صادق - 00:27:11

فخشية فعلا ان الله يأتي بها من المغرب. فسكت وانقطعت حجته فبها كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. ابراهيم ما دخل معه في جدل يعني كونه يأتي باثنين يقتل احدهما ويترك الاخر هذا ليس احياء ولا اماتة. لكن لا يدخل معه في جدل. قال اتركتنا من هذا المثال. انتقل مثال اخر - 00:27:33

الله يأتي بالشمس من المشرق فاتى بها من المغرب. فبها الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين وقصص ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كثيرة ذكر الله تعالى جملة منها في كتابه الكريم لكنني اكتفي بهذا القدر منها - 00:27:55

ننتقل الىنبي من انباء الله عز وجل وهو موسى. وموسى احد اولي العزم من الرسل كليم الله تعالى كلمه الله عز وجل مباشرة وقال ربى ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل مجرد تجلی فقط - 00:28:18

جعله دكا وخر موسى صاعقة لما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين وقد تكرر ذكر موسى عليه الصلاة والسلام في القرآن حتى ورد ذكره كثيرا وامته من اعظم الامم بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن افضلها ومن اكثراها - 00:28:44  
دخولها للجنة بعد امة محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فالتفت فاذا سواد عظيم. قد سد الافق. فظننت انهم امتي فقيل انهم قوم موسى امة موسى - 00:29:11

وقد ذكر الله تعالى عنهم قصصا كثيرة وعانيا من بنى اسرائيل من عجيب قصته انه ولد وتربى في بيت فرعون لما ولد ولد في السنة التي يقتل فيها الولدان - 00:29:28

فان فانه قد قيل لفرعون ان هناك رؤيا تدل على ان ملكك سيزول على احد بنى اسرائيل فاصبح يقتل الولدان ثم قال له من حوله النساء لا طاقة لهن بالعمل - 00:29:59

والولدان الان يقتلون فجعل يقتل ولدان سنة ويبيقيهم سنة وكان من قدر الله عز وجل ان ولد موسى في السنة التي يقتل فيها البلدان ليس السنة التي ما يقتلون فيها السنة التي يقتل فيها الولدان - 00:30:25  
يبين الله عز وجل انه لا يرد الحذر من القدر واوحى الله تعالى الى ام موسى ان ارضعه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. سبحان الله. يعني اذا خفتني عليه القيه في اليم. نعم. هذا هو امر - 00:30:42

الله عز وجل ارظعته وخافت عليه وجعلته في تابوت والقتها في اليم. وربطته بحبال ثم انقطع هذا الحبل فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدو حزنا القى الله تعالى محبة على موسى والقيت عليك محبة مني. كل من رأه احبه - 00:30:57  
سبحان الله فلما رأته امرأة فرعون قالت قرة عين لي ولك لا تقتله عسى ان ينفعنا او نتخرجه ولدا. ويقال ان فرعون لم يكن له اولاد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم ان امرأة فرعون لما قالت قرة عين لي ولك قال لها فرعون يكون لك اما انا فلا حاجة لي فيه - 00:31:27

ولو اقر فرعون ان يكون قرة عين له كما اقرت امرأته لهداه الله تعالى كما هداها. ولكن الله تعالى حرمه. فكان قرة كعين لامرأة فرعون اسيية بنتي اسيية امرأة فرعون. وكان دخولها الجنة بسببه وكان هلاكا - 00:31:53

ودمارا على فرعون بعد ذلك لما التقشه ال فرعون حرم الله عليه المراضع وحرمنا عليه المراضع من قبل. يحاولون فيه يررضع يأبى وجعل يبكي ويصرخ من شدة الجوع وكلما قربوه من يد امرأة يرفض ويبكي. واما ام موسى واما ام موسى فاصبح فؤادها فارغا. ان كادتا - 00:32:16

به لولا ان الله ربط على قلبها فمن عند فرعون يختار ماذا يفعلون مع هذا الطفل الذي يبكي ولا يقبل ثدي امرأة فقالوا نخرجه الى الخارج القصر لعل يعني لعله نجد له حلا - 00:32:50

فقالت ام موسى لاخته قصييه ببصرت بي عن جنب وهم لا يشعرون فاتت اليهم وقالت هل ادلكم على من يكفله لكم وهم له ناصحون قالوا من؟ يعنيهم في تشوّف الى الى ان يقبل الرضاعة - 00:33:11

قالت هنا امرأة تكفله وهي له ناصحة قال بعضهم للبعض كيف عرفتني انها ناصحة؟ شكوا في امره لكن كانوا محتاجين فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق - 00:33:35

ارجع الله تعالى هذا الطفل الى امه ترضعه وتقر عينها ويعطيها فرعون اجرة على ارظاعه. سبحان الله الى تدبير العزيز الحكيم وترضعه امه وتقر عينها به ومع ذلك تأخذ اجرا على ارظاعه. ويتربي في قصر فرعون - 00:33:54

ولما بلغ اشده واستوعته الله تعالى حكما وعلما ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها. فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي بالشيعة على الذي من عدوه. موسى ساعده. لكن وكزهه فمات من غير قصد - 00:34:19

لما اراد مساعدته يعني وكزهه فمات فلما كان ولم يعلم بذلك احد. لكن لما كان اليوم الثاني اذا بهذا الرجل الذي امس في خصومة مع احد ايضا يتخاصم مع رجل اخر - 00:34:42

اراد قال له موسى انك الغوي مبين يعني صاحب مشاكل. كل يوم لك مشكلة قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ اشاع الخبر فانتشر الخبر في المدينة - 00:35:00

فجعل ال فرعون يأترون بموسى ليقتلوه. فاتى رجل ناصح جاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملا يأترون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك من الناصحين فخرج منها خائفا يتربق قال - 00:35:16

عسى ربي ان يهديني سواء السبيل فورد مع مدين وجد عليه امة من الناس تسقي ووجد امرأتين تذودان يعني جالستان ينتظران حتى ينتهي الناس قال ما خطبك؟ ولماذا قالت لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابوناشيخ كبير - 00:35:35

ما عندنا رجال ما عندنا الا شيخ كبير ونحن لا نريد ان نختلط بالرجال وزاحمهم فسقى لهم ثم تولى الى الظل. قال ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. دعا الله تعالى - 00:36:05

دعوة واحدة سبحان الله انظر الى اثر هذه الدعوة. كان بسببها تهياً له الامن والسكن والطعام والشراب والزوجة بسبب دعوة واحدة. انظر الى الى عظيم اثر الدعاء قال ربي اني لما انزلت الي من خيرا فقير - 00:36:23

فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجذبك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصر اخبره موسى بكل شيء قال نجوت من القوم الظالمين احدى هاتين البنتين اعجبها موسى اعجبها عظيمها قالت يا ابتي استأشره - 00:36:44

ان خيرا من استأجرت القوي الامين. كيف عرفت انه قوي امین قوي؟ لا لما رأت انه سقى لهم وزاحم الناس واخذ من البئر الماء وسقى لهم وامين لم ينظر اليها غض البصر - 00:37:12

ولما نادته الى ابها امرها ان تمشي امامها اه نعم اه امرها ان تمشي خلفه وان يكون هو امامها. وقال اذا اردت ان الف يمينا ارمي حصاة من هنا يسار ارمي حصاة من هنا - 00:37:30

يعني في منتهى العفة والامانة فاعجبت به واعجب به ابوه وهو لم يثبت انه نبي الله شعيب لكنه رجل صالح يقال انه اسمه شعيب لكن ليس هو النبي ليس هو نبي الله شعيب لان - 00:37:50

موسى وبين شعيب يعني سفين طويلة قال اني اريد ان انكح احدى ابنتي هاتين ازوجك لكن ما المهر؟ على ان تأجرني ثمانى حجج يعني ترعى الغنم عندي ثمان سنين. هذا هو المهر - 00:38:12

وان اتممت عشرة فمن عندك يعني جعلتها عشر سنين فهذا يعني تبدأ من عندك فقبل موسى وهذا يدل على ان المهرور عندهم كثيرة ام  
قليلة اجرة الرعي لمدة ثمان سنين. وموسى اخذ اكمل الاجلين. جعلها عشر سنين - 00:38:31

اجرة الرعي عشر سنين مهر قليل ام كثير نعم؟ كثير جداً كثير يظهر ان هذه الامر عندهم فبقي موسى عشر سنين يرعى الغنم وما  
من نبيذ الا رعى الغنم. ومن حكمة الله عز وجل ان النبي يتدرّب - 00:38:49

على سياسة امته. لان الاغنام يكون فيها يعني هذه تذهب وهذه تشرد وهذه تحتاج الى يعني فيها الاغنام يعني آآ التي تتمرد على  
الراعي واغنام تكون هادئة يتمنى في رعايتها في رعيها - 00:39:11

وفي سياستها قبل ان يلي سياسة البشر والناس. ولذلك ما مننبي الا ورعى الغنم فزوجه ابنته. زوجه ابنته ثم بعد ذلك صار باهله  
وانس من جانب الطور نارا. قال لاهل امكتوا اني انسن نارا - 00:39:34

اعلي اتيكم منها بقياس واما اذا بهذا النار نور ليس نارا بل هو نور. الرب عز وجل كلمه الله. قال اني انا ربك اخلع نعليك قال ما وما تلك  
بيمينك يا موسى؟ قال هي عصائب. عصى. قال القها يا موسى. سبحان الله. عصى لما القاه اذا هي حية تسعى كانها - 00:39:57  
مجال خاف موسى ولا مدبرا ولم يعقب ناداه الله تعالى يا موسى اقبل ولا تخاف انك من الاميين كان هذا كالتجربة له اسلك يدك في  
جيبك تخرج بيضاء من غير سوء. اية اخرى - 00:40:20

وامره الله تعالى ان يذهب الى فرعون. فرعون اكبر طاغية في التاريخ يبطن ويقتل وجبار ويسجن موسى خاف يعني كيف يذهب  
الى هذا الطاغية طلب من الله عز وجل ان يجعل معه اخاه هارون - 00:40:42  
قال ان هذه اعظم شفاعة في التاريخ فاستجاب الله له وجعل معه اخاه هارون. وامرهم ان يذهب الى فرعون وان يقول له قولاً لينا.  
قولاً لينا مع انه اكبر طاغية في التاريخ - 00:41:07

لكن النفوس مجبرة على النفور من الغلظة والشدة. ولا يمكن ان تقبل الا باللين والرفق فرعون اتهم موسى بالسحر يعني قال هل  
عندك من اية لاما دعاه موسى؟ موسى القى عصاه فاذا احيته تسعى - 00:41:23

قال ان هذا ساحر وزين له الملا من عنده ان يأتي بالسحرة. وكان قوم فرعون قد اشتهروا بالسحر سبحان الله فكانت اية موسى من  
جنس ما اشتهروا فيه جمع فرعون جميع سحرات العالم واعظم سحرة العالم - 00:41:45

وطلبو من فرعون الاجر قالوا ان لنا لاجر ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لم يقربين فالقوا سحرهم فاذا موسى موسى نفسه  
خاف او جز لنفسه خيفة قلنا لا تخاف انك انت الاعلى والق ما في يمينك. فالقى ما في يمينك فاذا هي حية تسعد. تلقف ما يأفكون -  
00:42:14

السحرة يعرفون السحر. وان السحر يخيل الى الناس. يخيل اليه من سحر من لا تسحر. لكنهم رأوا شيئاً ليس ليس سحراً رأوا دابة  
رأوا حية حقيقة تلقى ما يأفكون وكان موسى قبل ذلك وعظهم. وقال ويلكم لا تفتروا على الله كذباً فيسحتم بعذاب - 00:42:38  
فلما رأوا هذه الحية الحقيقة ليست سحراً وتلقاه ما يفكرون امنوا بالله خروا سجداً لرب العالمين قال موسى قال فرعون هذه مؤامرة  
هذا هو كبيركم الذي علمكم السحر وهذا مكر ومكرتموه في المدينة لخرجوا منها اهلها. فلسوف تعلمون لو قطعن ايديكم وارجلكم  
من خلاف. ولو صلبتم في جذوع النخل - 00:43:08

قالوا اقض ما انت تقاه افعل ما تشاء انظر الى هذا الایمان العظيم سبحان الله. اصبحوا سحرة بل اعظم سحرة الدنيا وامسوا مؤمنين  
يهددهم فرعون بأنه سيقتلهم سيصلبهم ويجعلهم في جذوع النخل الا انهم امنوا هذا الایمان العظيم العجيب. سبحان الله -  
00:43:35

وبالفعل قتلهم فرعون وصلبهم ابوا. ابوا يتراجعوا قالوا يا ظير اقطع ما انت قاذه. انما تقظي هذه الحياة الدنيا. كلها دنيا. افعل ما تشاء  
في يوم واحد سبحان الله انظر الى هذا الایمان القوي العميق العجيب. في يوم واحد اصبحوا سحرة اعظم سحرة الدنيا وامسوا  
مؤمنين - 00:44:02

وهذا يدل ايهما الاخوة على ان الایمان اذا دخل القلب يفعل الاعاجيب انظر الى حال السحرة فرعون. كيف امن هذا الایمان

العظيم؟ يهددهم اكبر الطاغية في التاريخ. لأن الشيء ليس فقط يقتلهم بل - 00:44:27

يصلبهم على جذوع النخل. ومع ذلك ثبتو على موقفهم وقالوا اقظي ما انت افعل ما تشاء. لا ظير انا الى ربنا منقلبون. انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر - 00:44:46

سبحان الله فامسوا مؤمنين هذا الايمان العظيم. فانظروا الى الى يعني عظمة هذا الموقف واكتفي بهذا القدر في قصص موسى ننتقل بعد ذلك للحديث عن نبيين احدهما مثال للفقير الصابر - 00:45:03

والآخر مثال للغني الشاكر. وكما ذكرت في مقدمة المحاضرة ان الله جعل الانبياء قدوات للبشر. فمن هم الفقر ومنهم الغني ومنهم فجعلهم قدوات. اما النبي الذي هو مثال للفقير الصابر فهو ايوب عليه الصلاة والسلام - 00:45:29

ايوب كان كثير المال واتاه الله الصحة والغنى وكثرة الاولاد ثم ابتلاه الله عز وجل ذهبت امواله كلها ثم ابتلاه الله تعالى ابتلاء اخر وهو المرض اصابه مرض شديد اقعده على فراشه - 00:45:49

واصبح لا يتحرك منه الا لسانه. يذكر الله تعالى طيلة وقته وتركه الناس تركه القريب والصديق وكثير من الناس اهل مصالح اذا كانوا يرجون من الانسان مصلحة اقتربوا منه واذا كان يرجو من مصلحة تركوه - 00:46:08

فتركه النصر لم يبقى معه في الدنيا الا زوجته وكانت كل يوم تذهب وتخدم لاجل ان تشتري طعاما تطعم به هذا الرجل المبتلى وذات يوم لم تجد لم تجد عملا ولم تجد طعاما - 00:46:31

ففاقت وقصت شيئا من شعرها لتبיעه وتشتري به خبزة فعلم بذلك ايوب فحلف بالله ان يظربيها بجلدها مئة جلد بقي على هذا البلاء يقال ثماني عشرة سنة على فراشه - 00:46:55

وصبر ولم يجزع وهو يذكر الله تعالى حتى مر به رجال و قالوا ان ايوب اذنب ذنبه عظيمها. كيف ثماني عشرة سنة ما شفاه الله تعالى؟ اه لما سمع قولهما نادى الله عز وجل ان - 00:47:23

اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين اوحى الله تعالى اليه ان اظرب برجلك. هذا مغتسل بارد وشراب. فنبعت عين تحت رجله فاغتسل منها لما اغتسل منها وزوجته لم تكن موجودة لما اتت - 00:47:40

اذا بهذا الرجل على هيئة حسنة واذا به يمشي ولم تجد ايوب جعلت تبحث عنه قالت هل رأيت هذا الرجل المبتلى اين ذهب فانه والله يشبهك قال انا ايوب شفاني الله عز وجل - 00:48:03

شفاه الله تعالى ووهب له اهله ومثلهم معهم. رحمة من عند الله تعالى وذكرى لاولي الالباب. طيب بقي الان حلفك لما حلف بالله تعالى فشفاه الله ان يضرب امرأته مئة جلد - 00:48:36

افتاه الله تعالى طيب كان بامكانه يكفر كفارة يمين لماذا لم يكفر كفارة يمين؟ قال الله تعالى خذ بيديك ضغسا فاضرب به ولا تحنت. الظفط هو شمراخ النخل فيه مئة - 00:48:56

مئة من هذه يعني الاغصان التي في الشمراخ يضربيها بها مرة واحدة. هذه فتوى من الله عز وجل لهم. وخذ بيديك ضغسا فاضرب به ولا تحنت. طيب لماذا فلم يكفر كفارة يمين ولا حاجة لان يأخذ هذا الظفط ويظرب به - 00:49:15

اه من يجيب عن هذا السؤال لم تكن اليمين قد شرعت في وقته فافتاه الله تعالى فاخذ اخذ هذا الشمرة وضربيها بمرة واحدة تحلت القسم وجعله الله تعالى مثالا للصابرين واصبح يضرب به المثل يقال صبر ايوب عليه الصلاة والسلام فهو مثال - 00:49:33

للفقير الصابر ننتقل لمثال اخر نموذج اخر من الانبياء هو مثال للغني الشاكر وهو من؟ هو سليمان ابن داود عليه الصلاة والسلام قال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبعي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فسخر الله تعالى له اعطاء الله تعالى اولا - 00:49:59

ملك وسخر له الطير والجن. وايضا الريح تجري بامر رخام حيث اصاب ذات مرة ذكر هذه يعني بعض المفسرين ذكر هذه قصة بعض المفسرين ذات مرة كان على بساط الريح وكان اذا سار على بساط الريح له موكب عظيم مع الانس والجن والطير موكب عظيم - 00:50:27

فكان مرة على بساط الريح حجب ضوء الشمس كان رجل فلاح في مزرعته. لما مر موكب سليمان عرفه انه حجب الشمس ويعرفون

هذا سليمان ولا هذا موكيه. قال سبحان الله لقد اعطى الله ابن داود ملكا عظيما. سمع سليمان هذه الكلمة فنزل - 00:51:00

ودعا الرجل خاف هذا الرجل قال ابدا اسئلتك ماذا قلت بدل ما قلت سبحان الله لقد اعطى الله ابن داود ملكا عظيما. قال اتدري ان كلمة سبحان الله خير مما اعطي ابن داود كله - 00:51:22

سبحان الله تبقى وملك ابن داود يفني ومصداقها هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس - 00:51:39

وكان يسوس مملكته سياسة عظيمة ويتفقدها فذات مرة تفقد الطير فلم يجد الهدهد. سأله عن الهدهد قال لاعذبئهم عذابا شديدا او لاذبحه او ليأتيني بسلطان مبين انظر الى العدل والانصاف ما قال اعذبه ويسكت او حتى اذا كان له حجة او عذر يأتي بها - 00:51:56

فمكث غير بعيد. قال الهدهد احبط بما لم تحط به. سبحان الله معنى طير صغير يقول لسليمة احبط بما لم تحط به. وجئتكم من سبأ بنها يقين. سبأ كانوا في اليمن - 00:52:21

اني وجدت امرأة تملكتهم امرأة. واوتيت من كل شيء من الجواهر ومن كل شيء من امور الدنيا ولها عرش عظيم. وجدتها وقومها يسجدون الشمس من دون الله فاستنكر الهدهد بفطنته انهم يسجدون الشمس من دون الله. الا يسجدوا لله الذي يخرجوا الخباء في السماوات والارض - 00:52:37

سليمان يعني استعظام هذا قال سennظر اصدقت ام كنت من الكاذبين؟ كتب سليمان كتابا لملكة سبأ انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتوني مسلمين واعطاها الودود - 00:52:57

اخذ الهدهد هذا الكتاب بمنقاره والقاه على بلقيس ملكة سبأ. وجعل ينتظر قالت اني القى الي كتاب كريم انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي مسلمين. فارادت ان تختبر سليمان هل هو ملك اونبي؟ قالت اني مرخصة بهدية - 00:53:13  
كانت امرأة ايضا يعني عاقلة وعندها حكمة وان كانت يعني تسجد للشمس لكن لما تبين لها الحق تركت سجود الشمس وعبدت الله عز وجل فارسلت هدية لسليمان من الجواهر العظيمة. فلما جاء سليمان قال اتمدوني بما؟ فما اتاني الله خير مما اتاكم - 00:53:38  
بل انت بهديتكم تفرحون ارجع اليهم. فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون فخافت وارادت ان تأتي الى سليمان قال سليمان للملأ حوله يعني لمن حوله ايكم يأتيني بعرشه قبل ان يأتي مسلمين - 00:54:03

قال عفريت من الجن يقال ان حجمه كالجبل عفيتو ضخم جدا من الجن كان جالسا في مجلس سليمان قال انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك. كان يجلس من بعد طلوع الشمس الى يعني قريب من الظهر. فيقول اتيك به يعني قبل اذان الظهر - 00:54:33

به واني عليه لقوى امين قال الذي عنده علم من الكتاب رجل من الانس لكن عنده علم من الكتاب كان يعرف اسم الله الاعظم. دعا الله باسمه الاعظم. قال انا - 00:54:52

قبل ان يرتد اليك طرفك في نفس اللحظة فدعا الله باسمه الاعظم ان يؤتى بعرش بلقيس الان فحملته الملائكة فاتت به في نفس اللحظة واسم الله الاعظم هو الاسم الذي اذا دعي الله به اجاب. واذا سئل به اعطي - 00:55:07

قد اختلف فيه قيل انه الحي القيوم وقيل انه كلمة التوحيد الله لا الله الا هو وقيل غير ذلك. لكن هذا الرجل كان يعرف اسم الله الاعظم فدعا الله باسمه الاعظم. فاحضرته الملائكة. قال هذا من فضل ربي - 00:55:29

ليبلوني اشكر ما اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم قال نكروا لها عرشها ننظر تهتمي ام تكونوا من الذين لا يهتدون؟ قلت بعرشها ونكر لها عرشها يعني غير فيه بعض التغييرات - 00:55:47

كانت امرأة ذكية قيل هكذا عرشك لم تقل هو عرشي وانطق ليس عرشي. قالت كانه هو قيل لها ادخلني الصرح اراد ايضا سليمان ان يبيّن لها ان ما عنده اعظم ما عندها. وكان هناك بناء من زجاج - 00:56:02

ومردوها من قوارير والماء فيه يعني كأنه الماء تجري من تحته فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها. ثم اسلمت لله رب العالمين فجعل الله تعالى سليمان مثالا للغنى الشاكر - 00:56:19

و سخر الله تعالى له الجن والانس والطير ولكنه لم يغتر بما عنده من الملك بل شكر الله تعالى وكان عظيم العبادة لربه سبحانه وعظيم الشكر. فجعله الله تعالى مثالا للغنى الشاكر وقدوة - [00:56:45](#)

للاغنياء لكي يشكروا الله عز وجل على ما انعم به عليه طيب اه نأخذ مثلا اخر او نموذج اخر من سير الانبياء وهي كثيرة نأخذ ذكريها [00:57:08](#) زكريها تقدمت به السن واشتعل الرأس شيئا - [00:57:41](#)

وكانت امرأته عاقرا لا ترد ولما كانت مريم في كفالته لما اقترب معبني اسرائيل يلقون اقلاما مريم فكفلها زكريها وكان زوج خالتها وكانت مريم نذرت امرأة عمران ان تجعله ما في بطنه محورة لخدمة بيت المقدس. فلما وضعتها قالت ربى اني وضعتها انشى. كانت يعني ترحب ان يكون ذكرا وضعتها انشى - [00:57:41](#)

فبقيت في خدمة بيت المقدس واجرى الله لها كرامة فكانت تأتيها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهه الصيف في الشتاء فاكهة عظيمة من احسن الفواكه قال يا مريم قال لها زكريها يا مريم اين لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. فتاقت نفس زكريها للولد - [00:58:18](#)

قال ربى لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ونادي ربه نداء خفيا اذ نادى ربه نداء خفيا. قال ربى واهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربى وانني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهرب لي من لدنك ولينا - [00:58:41](#)

وطلب من الله ان يجعل له اية. فقال ايتها الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. فجعل اصبح ما تكلم الا ان يذكر الله عز وجل ويشير له بشاره فرزقه الله تعالى بيعيبي وجعله نبيا - [00:59:04](#)

ثم ان يحيى عليه الصلاة والسلام قتل اليهود قد كانوا يقتلون الانبياء. يقتلون الانبياء بغير حق. قتل اليهود بعد ذلك عليه وعلى ابيه وعلى انبئاء الله تعالى صلوات الله وسلامه - [00:59:26](#)

واخر الانبياء هو محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام. وقد ولد عام الفيل وهو العام الذي ارسل فيه ابرهه الحبشي فيه فيلة لهم الكعبه لكي ينتقل الناس من الكعبه من مكة الى اليمن. بنى له بيتا في اليمن ويريد - [00:59:46](#)

من الناس ان يحجوا في اليمن بدل مكة فلما وصل الى الحرم الى مكان يقال له مغمس وليس وادي محسر. ما شاء عند بعض الناس ان المكان الذي هلك فيه اصحاب الفيل وادي محسن غير صحيح - [01:00:06](#)

جعل الفيل اه قائد الفيلة اذا ووجه الى مكة لا يتوجه اذا ووجه الى غير مكة مشى. سبحانه الله هو حيوان بعد ذلك ارسل الله عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة فجاءهم كعصف مأكول واذا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام - [01:00:21](#)

ونشأ يتيم الابوين مات ابوه وهو في بطن امه ثم ماتت امه فكفله جده عبد المطلب ثم مات جده فكفله عمه ثم بعد ذلك مات عمه ثم ماتت زوجته خديجة - [01:00:50](#)

ثم ماتت جميع ابنته وبناته في حياته ما عدا فاطمة. سبحانه الله تصور مات ابوه وامه وجده وعمه وزوجته ابناهه وبناته الا بنت واحدة وهي فاطمة ومع ذلك هو سيد البشر. وسيد الاول هو الاخر وما ظهر عليه الصلاة والسلام - [01:01:14](#)

سبحان الله ومكث في البعثة والرسالة ثلاثة وعشرين سنة. بعث عمره اربعون وتوفي وعمره ثلاث وستون. بقي ثلاث عشرة سنة في مكة. يدعوا الناس الى تحقيق التوحيد. واخلاص الدين عز وجل لم يدعوا الناس في تلك الفترة الصلاة والصيام والزكاة والحج ابدا - [01:01:42](#)

يقول يا ايتها الناس قولوا لا الله الا الله تفلاحوا ثم بعد ذلك لما اذن الله له في الهجرة هاجر من مكة الى المدينة فشرعت بقية الشرائع ثم لا تكاد تمر به سنة الا وفيها غزوة. فكانت حياته حياة جهاد ومجاهدة. وصبر ومحاباة. عليه الصلاة والسلام - [01:02:09](#)

وقد خيل ان يعني ان ان يعطي خزائن الارض او ان يعيش نبيا يجوع يوما واسبع يوما فاختار الثاني وتمر عليه الايام كما تقول عائشة يمر علينا الهلال ثم الهلال وما اوقد في بيته نار - [01:02:30](#)

ولكن في اخر حياته عليه الصلاة والسلام اغناه الله تعالى من الغنائم وجاء في عند اصحاب السنن من حديث لقيت ابن صبرة الحديث المشهور الذي هو بالغ في الاستنشاق لن تكون صائمها وجاء في ان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:58](#)

فلقيه لقيط وكان معه الراعي فامر الراعي بان يذبح واحدة من الغنم. وقال للقيط انا لم نذبح لا جلك. انا عندنا مئة من الغنم. كلما نتجت واحدة ذبحنا مكانها اخرى. ولا نريد ان تزيد على المئة. كلما نتجت هذه المئة اه نتاجا ذبحنا مكانها واحد - 01:03:16 فاغناه الله تعالى فهو عليه الصلاة والسلام هو قدوة لنا جميعا في الصبر وفي الشكر وفي العبادة وفي حسن الخلق وفي كل شيء عليه الصلاة والسلام جعله الله تعالى اسوة للمؤمنين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. واما - 01:03:41

عليه الصلاة والسلام وسيرته فهذه يطول المقام في الحديث عنه. وعن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن حسبنا ان ذكرنا اشارات اشارات لبعض مواقف وسير الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اللهم صل وسلم - 01:04:10 على نبيك محمد وعلى سائر الانبياء والرسل. اجمعين. اللهم احشرنا في زمرتهم يا رب العالمين واجمعنا بهم في جنات النعيم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك ان تستعملنا في طاعتك. وان توفقنا لما تحبه وترضى من الاقوال - 01:04:30 والاعمال وان تعيننا على ذكرك وعلى شكرك وعلى طاعتكم وعلى حسن عبادتك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اي - 01:04:50